Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (39), (March, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) العدد 39 مارس 2026
ردمد: 3014-6266

دور نظم معلومات الأعمال في تعزيز التكامل بين الإدارات داخل المؤسسات الليبية

محمد خليفة الناجم ديرة
جامــعة غـريان / كلية التربية مزدة
deramoh82@gmail.com

The Role of Business Information Systems in Enhancing Integration Between Departments within Libyan Institutions

Mohammed Khalifa Al-Najem Dira
University of Gharyan / Faculty of Education, Mizdah

تاريخ الاستلام:2025/11/20 –تاريخ المراجعة: 2025/12/3– تاريخ القبول: 2026/01/2– تاريخ للنشر :2026 /2/20

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور نظم معلومات الأعمال (BIS) في تعزيز مستوى التكامل بين الإدارات داخل المؤسسات الليبية، في ظل التحديات الإدارية والتنظيمية الناتجة عن ضعف التنسيق واعتماد بعض الإدارات على أساليب تقليدية في تبادل المعلومات، وانطلقت الدراسة من مشكلة تتمثل في قصور مستوى التكامل الإداري وعدم وضوح مدى فعالية تطبيق نظم معلومات الأعمال، على الرغم من الإمكانات التي توفرها هذه النظم في تحسين تدفق المعلومات، وتوحيد قواعد البيانات، ودعم اتخاذ القرار. كما سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، ومن أبرزها تقييم واقع تطبيق نظم معلومات الأعمال في المؤسسات الليبية، وبيان دورها في تعزيز التعاون وتبادل المعلومات بين الإدارات، وتحسين التكامل الوظيفي، والحد من ازدواجية العمل، فضلًا عن تحديد المعوقات التنظيمية والتقنية والبشرية التي تحد من فاعليتها، واقتراح آليات عملية لتطويرها بما يسهم في رفع كفاءة الأداء المؤسسي. كما أنها اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان أداةً رئيسة لجمع البيانات، حيث طُبق على عينة عشوائية طبقية مكونة من (100) فرد من العاملين في المؤسسات الليبية من مختلف المستويات الوظيفية والإدارية، وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) ، بالاعتماد على عدد من الأساليب الإحصائية، من بينها التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، ومعاملات الارتباط، واختبارات الفروق الإحصائية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام نظم معلومات الأعمال ومستوى التكامل بين الإدارات، حيث أسهمت هذه النظم في تحسين التنسيق الإداري، وتسريع تبادل المعلومات، ودعم اتخاذ القرارات الإدارية، وتقليل الازدواجية والتضارب في المهام. كما أظهرت النتائج أن دعم الإدارة العليا وتوافر البنية التحتية التقنية والتدريب المناسب للعاملين تمثل عوامل رئيسة في تعزيز فعالية نظم معلومات الأعمال، وأكدت الدراسة على أهمية نظم معلومات الأعمال كأداة استراتيجية لتحسين الأداء المؤسسي في المؤسسات الليبية، وقدمت مجموعة من التوصيات التي من شأنها دعم تفعيل هذه النظم وتجاوز المعوقات المرتبطة بها، بما يسهم في تحقيق تكامل إداري أفضل ورفع كفاءة استخدام الموارد.

الكلمات المفتاحيه:نظم معلومات الأعمال–التكامل الإداري– تبادل المعلومات– اتخاذ القرارالإداري–المؤسسات الليبية

Abstract
This study aimed to identify the role of Business Information Systems (BIS) in enhancing the level of integration between departments within Libyan institutions, given the administrative and organizational challenges resulting from weak coordination and the reliance of some departments on traditional methods of information exchange. The study stemmed from the problem of inadequate administrative integration and the lack of clarity regarding the effectiveness of implementing BIS, despite the potential these systems offer in improving information flow, standardizing databases, and supporting decision-making. The study also sought to achieve several objectives, most notably evaluating the current state of BIS implementation in Libyan institutions, demonstrating its role in enhancing cooperation and information exchange between departments, improving functional integration, and reducing duplication of work. Furthermore, it aimed to identify the organizational, technical, and human obstacles that limit its effectiveness and propose practical mechanisms for its development to contribute to improving institutional performance efficiency. The study also adopted a descriptive-analytical approach, using a questionnaire as the primary data collection tool. The questionnaire was administered to a stratified random sample of 100 employees from various functional and administrative levels across Libyan institutions. Data were analyzed using the SPSS statistical software, employing several statistical methods including frequencies, percentages, arithmetic means, correlation coefficients, and tests of statistical differences. The results revealed a statistically significant relationship between the use of Business Information Systems (BIS) and the level of integration between departments. These systems contributed to improved administrative coordination, faster information exchange, enhanced decision-making, and reduced duplication and conflict of tasks. The findings also indicated that senior management support, the availability of technological infrastructure, and appropriate employee training are key factors in enhancing the effectiveness of BIS. The study emphasized the importance of BIS as a strategic tool for improving institutional performance in Libyan organizations and offered a set of recommendations to support the activation of these systems and overcome associated obstacles, thereby contributing to better administrative integration and increased efficiency in resource utilization. The study emphasized the importance of BIS as a strategic tool for improving institutional performance in Libyan institutions.
Keywords: Business Information Systems - Administrative Integration - Information Exchange - Administrative Decision Making - Libyan Institutions.

المقدمه

يعد تحسين العملية التعليمية وخلق بيئة تعليمية مثمرة تُعزز نمو الطلاب وتحقق أهداف المؤسسة، حيث تسعى المؤسسات التعليمية بما فيها القطاع العام والخاص إلى تحسين الأداء الإداري باستمرار، ويعد وجود إدارة فعّالة ومرنة عنصراً أساسياً لتحقيق هذا الهدف، ما يُسهم في نجاحها الأكاديمي والإداري، وفي هذا السياق تُصبح نظم المعلومات أداةً لا غنى عنها لتعزيز الكفاءة الإدارية في الجامعاتالمؤسسات التعليمية. وتُساعد هذه الأدوات على تبسيط الإجراءات الإدارية، ما يُحسّن عملية اتخاذ القرارات وجودة الخدمات المُقدّمة للاساتذة والطلاب، وتعد نظم المعلومات من أهم العناصر التي تُساعد المؤسسات التعليمية على تحسين أدائها الإداري في الوقت الراهن، فهي تُسرّع العمليات الإدارية وتُوفّر الوقت والجهد من خلال تقليل الأنشطة اليدوية الشاقة وتسهيل الوصول السريع والدقيق إلى البيانات والمعلومات، وباستخدام نظم المعلومات، يُمكن للمؤسسات التعليمية زيادة الإنتاجية وتقليل الأخطاء التي قد تُؤثّر سلباً على مستوى التدريس والخدمات، مما يُساعد علي تطبيق هذه النظم على إنشاء إجراءات إدارية روتينية، تشمل تسجيل الطلاب، ومتابعة الحضور، وإدارة الامتحانات، وتوزيع المهام بدقة وكفاءة.كما تتمتع نظم المعلومات بالعديد من المزايا، إلا أن هناك عقبات كثيرة تحول دون تطبيقها الكامل والناجح، وقد يتطلب تحقيق ذلك

تحديث البنية التحتية التقنية، وتدريب الموظفين على استخدام الأنظمة الحديثة، وتخصيص الموارد اللازمة لضمان استدامتها، وبالتركيز على دراسة سبل تحسين فعالية وكفاءة الإجراءات الإدارية الروتينية، وتهدف هذه الدراسة إلى بحث كيفية مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الإداري في المؤسسات التعليمية الليبية العامة والخاصة. كما تسعى الدراسة إلى توضيح كيف يمكن لتكنولوجيا المعلومات تسريع العمليات، وتقليل الأخطاء، وتعزيز عملية اتخاذ القرارات الإدارية، ولتقديم اقتراحات عملية لتحسين الكفاءة الإدارية، تهدف الدراسة أيضًا إلى فهم الصعوبات التي قد تواجهها المؤسسات عند تطبيق هذه الأساليب[1].

مشكله الدراسة

أصبح نظم معلومات الأعمال (BIS) أداةً حيويةً لإدارة المهام الإدارية وتعزيز التعاون بين الأقسام، وذلك بفضل التطور السريع لبيئة العمل الإدارية واعتماد المؤسسات الحديثة على التقنيات الرقمية. ومع ذلك، يكشف الواقع في العديد من المؤسسات الليبية عن قصورٍ خطيرٍ في مستوى التكامل بين الأقسام، إذ لا تزال بعض الأقسام تعمل بشكلٍ مستقلٍ وتعتمد على وسائل قديمة لتبادل المعلومات، مما يُؤدي إلى تعقيد الإجراءات الإدارية، وتكرار البيانات، وصعوبة الحصول على المعلومات الدقيقة في الوقت المناسب، ويتأثر كلٌ من فعالية الأداء المؤسسي وجودة القرارات الإدارية سلبًا بهذا الوضع، ولا يزال مدى تطبيق نظم معلومات الأعمال في المؤسسات الليبية غير معروف، سواءً من حيث مستوى استخدامها أو فعاليتها في تعزيز التكامل الإداري، على الرغم من الإمكانيات الكبيرة التي تُتيحها هذه النظم في توحيد قواعد البيانات، وربط الأقسام، وتسهيل التواصل فيما بينها، وكما يتمثل التحدي البحثي في تحديد كيفية مساهمة نظم معلومات الأعمال في تحسين التكامل بين الأقسام في المؤسسات الليبية، وبيان كيفية استخدامها فعليًا، وما يُعيق فعاليتها، وكيف يُؤثر ذلك على تحسين التنسيق الإداري والأداء العام للمؤسسة.

أهداف الدراسة

1. تحديد كيفية تطبيق المؤسسات الليبية لنظم معلومات الأعمال (BIS) حاليًا.
2. توضيح دور نظم معلومات الأعمال في تعزيز التعاون الإداري بين الإدارات.
3. تقييم مدى مساهمة نظم معلومات الأعمال في تحسين التكامل الوظيفي داخل المؤسسات الليبية.
4. بحث كيفية إسهام نظم معلومات الأعمال في تعزيز تدفق المعلومات وتبادلها بين الإدارات.
5. دراسة تأثير نظم معلومات الأعمال على فعالية وكفاءة عملية صنع القرار الإداري.
6. تحديد مدى مساهمة نظم معلومات الأعمال في الحد من ازدواجية العمل وتضارب المهام بين الإدارات.
7. تحديد المعوقات التنظيمية والتقنية والبشرية التي تحد من فعالية نظم معلومات الأعمال في المؤسسات الليبية.
8. تقديم مقترحات وأساليب عملية لإنشاء نظم معلومات الأعمال بما يعزز الأداء المؤسسي والتكامل الإداري.

تساؤلات الدراسة

1. ما مدى فعالية تطبيق نظم معلومات الأعمال (BIS) في المؤسسات الليبية حاليًا؟
2. إلى أي مدى تُسهم نظم معلومات الأعمال في تحسين التكامل بين الإدارات في المؤسسات الليبية؟
3. ما هو دور نظم معلومات الأعمال في تعزيز التعاون وتبادل المعلومات بين الإدارات؟

---

[1] ورده حسين ضوهبهب ،حمزةعبدالسلامسعد،2025،تأثيراستخدامنظم المعلومات على تحسين الأداء الإداري في المعاهد العليا التقنية بصبراتة - ليبيا،مجلة دراسات الإنسان والمجتمع،العدد 25،ص5-4.

4. ما هو دور نظم معلومات الأعمال في دعم عملية اتخاذ القرارات الإدارية في المؤسسات الليبية؟
5. كيف تُسهم نظم معلومات الأعمال في الحد من ازدواجية العمل والاحتكاك بين الإدارات؟
6. ما هي أبرز العقبات التنظيمية والتقنية والبشـــرية التي يتعين على المؤســـســـات الليبية التغلب عليها لتطبيق نظم معلومات الأعمال؟
7. هل يُفسر استخدام نظم معلومات الأعمال اختلافات ذات دلالة إحصائية في مستوى التكامل الإداري؟
8. ما هي الإجراءات المقترحة لتفعيل دور نظم معلومات الأعمال بما يُحسّن التكامل بين الإدارات في المؤسسات الليبية؟

أهميه الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة لتأكيدها على الدور المحوري الذي تلعبه نظم معلومات الأعمال في تحسين التكامل والتنسيق بين الإدارات ،ونظراً للصعوبات الإدارية والتنظيمية التي تواجهها المؤسسات الليبية، وتتأثر فعالية الأداء المؤسسي وجودة عملية صـنع القرار إيجاباً بمسـاهمة نظم معلومات الأعمال في تعزيز سـرعة ودقة وتدفق تبادل المعلومات بين مختلف الإدارات. كما يُسهم التطبيق العملي للدراسة في تعزيز أهميتها، إذ تُساعد نتائجها صـانعي القرار والقادة الإداريين في المؤسسات الليبية على فهم الوضـــع الراهن لاســـتخدام نظم معلومات الأعمال، والعوائق التي تحول دون فعاليتها، وتقدم توصـــيات مفيدة لتطويرها بما يُعزز التكامل الإداري ويُحسّـن اسـتخدام الموارد. إضـافةً إلى ذلك، يُمكن الاسـتفادة من هذا العمل في البحوث المسـتقبلية ذات الصلة، ويُعد إضافة قيّمة للمكتبات الليبية والعربية في مجال نظم المعلومات الإدارية.

فرضيات الدراسة

1. يرتبط استخدام نظم معلومات الأعمال (BIS) وتحسين التكامل بين الإدارات في المؤسسات الليبية ارتباطًا إحصائيًا.
2. وترتبط فعالية نظم معلومات الأعمال وتحسين التعاون الإداري بين مختلف الإدارات ارتباطًا إحصائيًا.
3. ويرتبط اعتماد نظم معلومات الأعمال وتحسين تدفق المعلومات وتبادلها بين الإدارات في المؤسسات الليبية ارتباطًا إحصائيًا ذا دلالة.
4. كما أن العلاقة بين نظم معلومات الأعمال وجودة اتخاذ القرارات الإدارية في المؤسسات الليبية ذات دلالة إحصائية.
5. ويرتبط استخدام نظم معلومات الأعمال بانخفاض ذي دلالة إحصائية في ازدواجية العمل والتضارب بين الإدارات.
6. ويرتبط مستوى دعم الإدارة العليا لنظم معلومات الأعمال وتحسين التكامل الإداري في المؤسسات الليبية ارتباطًا إحصائيًا.
7. كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة التكامل بين الإدارات في المؤسسات الليبية والبنية التحتية التقنية لنظم معلومات الأعمال.
8. ويمكن ربط مستوى استخدام نظم معلومات الأعمال في المؤسسات الليبية بتغيرات ذات دلالة إحصائية في التكامل بين الإدارات.

الإطار النظري

أولاً: مفهوم نظم المعلومات وخصائصها وأهميتها ومكوناتها

تُمثل نظم المعلومات الإدارية مركز العمليات الذي يمنح المنظمة هويتها ووجودها، كما أنها تُشـكل المحرك الأســاســي لجميع أنشـطتها، وتعمل هذه النظم، إلى جانب مواردها المادية، بما في ذلك المباني والآلات، كوحدة متكاملة ومتماسـكة بكفاءة عالية

مجلة العلوم الشاملة العدد 39 ـــــــ

- تزويد الإدارة بمعلومات حول الماضي والحاضر والمستقبل[5].

ويمكن توضيح خصائص نظم المعلومات باستخدام المكونات التالية:

1. شبكة الاتصالات: يُشبه نظام المعلومات شبكة الاتصالات في كونه يُسهّل تدفق المعلومات داخل المشروع، وربما إلى وجهات خارجه، من خلال توفير مسارات معلوماتية إلى مواقع متعددة.
2. مراحل تحويل البيانات واستخدامها: تُحوّل نظم المعلومات المدخلات إلى مخرجات. المدخلات والمعالجة والإخراج هي المراحل الأساسية الثلاث لهذا التحويل، حيث ترتبط هذه المراحل بعدد من المهام، مثل إنتاج المعلومات ومعالجة البيانات وجمعها. كما تُنفّذ مهامًا أخرى، بما في ذلك إدارة البيانات والتحكم بها.
3. إدخال البيانات وإخراجها: في مرحلة الإدخال، تُجمع المعلومات، وفي مرحلة الإخراج، تُدخل البيانات. وبالتالي، تعدالبيانات المادة الخام المستخدمة لإنشاء منتجات المعلومات أو السلع النهائية. تُنشأ المعلومات لمجموعة متنوعة من المستهلكين والأهداف، ويمكن عرض البيانات بطرق متنوعة.
4. مستخدموا المعلومات: يُولّد نظام المعلومات الخاص بالمشروع بيانات يمكن للمستخدمين الداخليين والخارجيين استخدامها. كما يُعدّ مديروالمشاريع والعاملون أمثلة على المستخدمين الداخليين، بينما يُعدّ الدائنون والموردون والعملاء والمنظمات الحكومية والنقابات العمالية أمثلة على المستخدمين الخارجيين.
5. الأهداف: لكل نظام معلومات في أي مشروع ثلاثة أهداف رئيسية:
   - توفير البيانات للمساعدة في اتخاذ القرارات.
   - توفير البيانات لتسهيل العمليات اليومية الاعتيادية.
   - تقديم التفاصيل.
6. الموارد: يحتاج نظام المعلومات إلى موارد لأداء مهامه، وتنقسم هذه الموارد إلى الفئات التالية: التمويل، والأفراد، والمهام، والمعدات، والبيانات.

ويعتمد نظام المعلومات اليدوي على كفاءة وفعالية الموارد البشرية، بينما يُركز نظام المعلومات الإلكتروني على استخدام المعدات[6].

مكونات نظم المعلومات الإدارية

تتكون نظم المعلومات الإدارية من خمسة مكونات أساسية هي: قواعد البيانات، والشبكات، والأجهزة، والبرمجيات، والموارد البشرية. وتغطي هذه العناصر معالجة المعلومات ومشاركتها وتخزينها وتحديثها ومراجعتها، وكما هو موضح أدناه، يصفها البعض بأنها مجموعة الأدوات والأجهزة والموارد الأخرى اللازمة لتطبيق هذه الاستراتيجيات عمليًا.

1. الموارد البشرية: تشكل أنظمة الحاسوب وأنظمة قواعد البيانات وشبكات البنية التحتية لنظم المعلومات الإدارية، وفي الواقع تُعد الموارد البشرية جوهر هذه النظم و تعد الإدارة ومواردها البشرية بما في ذلك الكوادر الفنية المتخصصة العوامل الرئيسية في نجاح نظم المعلومات الإدارية أو فشلها، ولأن الموارد البشرية تُتيح فرصًا لتوظيف أو الاستثمار في موارد الأجهزة؛ فإنها تُعتبر أكثر أهمية من موارد الأجهزة، ويُبرر ما يلي هذه الأهمية:
   - هذه الموارد نادرة، كمًا ونوعًا.

[5]ميسون علي حسين العبيدي،2023،تاثير نظم المعلومات الإدارية في إدارة الازمات بحث تحليلي لاراء عينة من المديرين في دوائر البطاقة الوطنية في بغداد الرصافة،المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة العراقية، ص1177-1178.

[6]سكفالي حسين، مقلاتني مروة ،2020/2019، نظم المعلومات الإدارية وأثرها على الأداء الوظيفي للعاملين دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) وكالة قالمة،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،ص17-18.

مجلة العلوم الشاملة العدد 39 ـــــــ

مجلة العلوم الشاملة العدد 39 ـــــــ

البشرية والمادية اللازمة لتكون متاحة لمدير الأزمة.كما يجب أخذ جميع مؤشرات الإنذار المبكر في الاعتبار، والتحقق منها، وتقييمها، والتعامل معها خلال هذه المرحلة لمنعها من التطور إلى أزمات. يجب أن تكون المعلومات والإحصاءات والبيانات أساس أي تخطيط، وهذا يستلزم وضع خطط وحالات بديلة بطريقة منهجية وعلمية تسمح بتقسيم المهام وتحديد الأهداف مسبقًا[10]. وتعتمد هذه الاستراتيجيات على التعاون والتنسيق بين الوكالات والقطاعات الحكومية، وكذلك مع منظمات القطاع الخاص ذات السمعة الطيبة في أوقات الطوارئ ومع المنظمات الإقليمية والعالمية.

مرحلة الإدارة أثناء الأزمه

بما أن الأزمة قد نشأت بالفعل وتحتاج إلى حل، تُعرف هذه المرحلة بالمرحلة التصحيحيةتقع على عاتق الإدارة مسؤولية تشخيص الأزمات وتحديد أفضل مسار للعمل. كما سيؤدي التشخيص غير الدقيق حتمًا إلى مسار علاج غير مناسب، مما يجعل من المستحيل إدارة الأزمة أو السيطرة عليها بفعالية. من بين أسباب حدوثها عدم كفاية الاستعداد الوقائي للأزمات أو تجاهل التحذيرات قبل وقوعها. كما أنه سيتم تنفيذ الخطط والسيناريوهات التي وُضعت في المرحلة السابقة في هذه المرحلة، مع بعض التعديلات لمراعاة الحقائق والتطورات والبيانات المُحدثة ،ومن هنا تأتي الأهمية بتسليط الضوء على شخصية صانع القرار القائد الإداري الذي يُعد عاملًا رئيسيًا في نجاح إدارة الأزمات؛ فهو قادر على تقييم الموقف بشكل مناسب واتخاذ الخيار الصحيح لحله بفضل ذكائه وحكمته وسعة معرفته. في النهاية، تتفاعل مجموعة متنوعة من العناصر الموضوعية والذاتية لتحديد كيفية إدارة الأزمة والتعامل معها. كما يُعدّ منصب القائد الإداري بالغ الأهمية، إذ سيبني اختياره على مجموعة متنوعة من الخيارات والبدائل، وتكمن أهمية القرار في قدرته على تحقيق النتيجة المرجوة بأقل جهد ممكن وأقصى فائدة ممكنة.

مرحلة إدارة ما بعد الأزمة

بعد انقضاء الأزمة وما خلفته من خسائر مادية وبشريةومعنوية، حيث تبدأ هذه المرحلة، والتي تُعرف أيضًا بمرحلة التعلم. كما يجب من خلال هذه المرحلة إعداد خطط للتعامل مع أي تداعيات للحادث، بما في ذلك علاج المصابين وإزالة الجثث،وكما أنه سيتم إجلاء السكان من المناطق الخطرة، والقبض على المسؤولين. كما سيتم تقييم جميع أنواع الخسائر والأضرار وتوثيقها، وتحسين الجاهزية، فمن الضروري البدء من هذه المرحلة وتعديل الخطط والسيناريوهات السابقة لمراعاة المعلومات الجديدة وسنختبر فعالية هذه الخطط، ثم ننتقل إلى المرحلة الوقائية، والتي قد تسبق أي أزمة جديدة؛ وخلال هذه المرحلة، سيتم تطبيق الدروس المستفادة من الأزمة السابقة، وتحسين الكفاءة، وبذل الجهود لإعادة الوضع إلى أقرب ما يكون إلى حالته قبل الأزمة، وعمليًا لا توجد حدود فاصلة واضحة بين مراحل إدارة الأزمات المختلفة، على الرغم من إمكانية تقسيمها إلى مراحل متعددة. يجب أن تكون جميع المراحل متكاملة ومتناغمة لكي تنجح إدارة الأزمات، ولا يزال هذا التقسيم استراتيجية تستخدمها الإدارة لتحسين الأداء[11].

---

[10]حيدر، رنا علي،2017،مفهوم الأزمات وطرق إدارتها،مرجع سابق،ص144- 143 .

[11]حيدر، رنا علي،2017،مفهوم الأزمات وطرق إدارتها،مرجع سابق،ص144 .

منهجية الدراسة

أولًا: منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى وصف واقع استخدام نظم معلومات الأعمال داخل المؤسسات الليبية، وتحليل دورها في تعزيز التكامل بين الإدارات المختلفة، والكشف عن العلاقات بين متغيرات الدراسة، وصولًا إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير الأداء الإداري.

ثانيًا: أدوات الدراسة

تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث تم تصميمه بما يتناسب مع أهداف الدراسة ومتغيراتها، وتكوّن من عدة محاور رئيسة تشمل:

- واقع نظم معلومات الأعمال في المؤسسات الليبية
- مستوى التكامل بين الإدارات
- أثر نظم معلومات الأعمال على التنسيق وتبادل المعلومات
- المعوقات التي تحد من فاعلية نظم معلومات الأعمال

ثالثًا: مصادر جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على نوعين من مصادر البيانات:

- المصادر الأولية: وتمثلت في البيانات التي جُمعت من خلال استمارات الاستبيان الموزعة على عينة الدراسة.
- المصادر الثانوية: وشملت الكتب والمراجع العلمية، والدراسات السابقة، والمقالات العلمية، والتقارير ذات الصلة بنظم معلومات الأعمال والتكامل الإداري.

رابعًا: عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (100) فرد من العاملين في المؤسسات الليبية، ممن لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة باستخدام نظم معلومات الأعمال، وشملت العينة القيادات الإدارية، ورؤساء الأقسام، والموظفين الإداريين في مختلف الإدارات مثل الإدارة العليا، والموارد البشرية، والمالية، وتقنية المعلومات، والإدارات التشغيلية.

خامسًا: أساليب التحليل الإحصائي

تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، والاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية، من أهمها:

- التكرارات والنسب المئوية
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- معامل الارتباط (Pearson)
- اختبار (T-test)
- تحليل التباين (ANOVA)

سادسًا: حدود الدراسة

كما تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عدد من المؤسسات الليبية.
- الحدود الزمانية: أُجريت الدراسة خلال الفترة الزمنية (2016- 2025)

- الحدود الموضوعية: انحصرت الدراسة في تناول دور نظم معلومات الأعمال في تعزيز التكامل بين الإدارات دون غيرها من المتغيرات التنظيمية الأخرى.

الدراسة الميدانية

أولا: مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة التي تعتمد في تسيير شؤونها الإدارية والأكاديمية على نظم وهياكل تنظيمية رسمية، وتشمل هذه المؤسسات الجامعات، والمدارس، والمعاهد التعليمية التي أدخلت أنظمة إدارة الوثائق الإلكترونية ضمن بيئة عملها، ويضم المجتمع فئات متعددة من القيادات الأكاديمية والإدارية، مثل مديري المؤسسات، ورؤساء الأقسام، وموظفي شؤون الطلاب، وتقنية المعلومات، والمحفوظات، والجودة، وغيرهم من العاملين ذوي العلاقة المباشرة بإدارة الوثائق والخدمات التعليمية،كما يهدف البحث إلى دراسة واقع استخدام نظم إدارة الوثائق الإلكترونية في هذه المؤسسات، وقياس مدى فعاليتها في تحسين جودة الخدمات التعليمية، لا سيما في ضوء التحولات الرقمية المتسارعة، مع التركيز على عناصر مثل سهولة الوصول للمعلومات، سرعة إنجاز المعاملات، الحفاظ على أمن البيانات، ودقة الأرشفة والتوثيق، وأثر ذلك على رضا المتعلمين والكوادر التعليمية والإدارية.

ثانياً: عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة وفقًا لأسلوب العينة العشوائية الطبقية من العاملين في المؤسسات الليبية بالقطاعين العام والخاص، وذلك لضمان تمثيل مختلف الفئات الوظيفية ذات العلاقة باستخدام نظم معلومات الأعمال، وقد شملت العينة المدراء التنفيذيين، ورؤساء الأقسام، وموظفي الشؤون الإدارية والمالية، ومسؤولي نظم المعلومات، والموظفين الفنيين الذين يتعاملون مباشرة مع نظم المعلومات داخل مؤسساتهم، وقد بلغ حجم العينة (100) مفردة، تم توزيعهم على الطبقات الوظيفية المختلفة بما يحقق التوازن في التمثيل ويعزز من دقة النتائج، الأمر الذي يتيح الحصول على بيانات قابلة للتحليل الإحصائي، وإمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة بدرجة مقبولة من الموثوقية العلمية.

ثالثاً: منهجية الدراسة وأدواتها

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى تحليل دور نظم معلومات الأعمال في تعزيز التكامل بين الإدارات داخل المؤسسات الليبية، وذلك من خلال دراسة ميدانية تستند إلى آراء العاملين في المؤسسات محل الدراسة، بما يشمل المدراء التنفيذيين، ورؤساء الإدارات والأقسام، وموظفي الشؤون الإدارية والمالية، ومسؤولي نظم المعلومات، والموظفين الفنيين، الذين يمثلون مستويات إدارية وتنفيذية مختلفة داخل المؤسسات، وقد استخدم الباحث الاستبيان كأداة رئيسية من أدوات البحث العلمي، لما يتميز به من قدرة على جمع بيانات كمية دقيقة، وقياس اتجاهات وآراء المبحوثين حول واقع استخدام نظم معلومات الأعمال ومستوى التكامل الإداري الناتج عنها، بما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

ويتكون الاستبيان من ثلاثة أقسام رئيسية على النحو الآتي:

- **القسم الأول:** البيانات الأولية، وتشمل الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والمستوى الوظيفي داخل المؤسسة.

- **القسم الثاني:** واقع استخدام نظم معلومات الأعمال، ويتضمن مجموعة من الفقرات التي تقيس مستوى توافر نظم معلومات الأعمال، وكفاءة البنية التكنولوجية، ومدى استخدام الأنظمة الإلكترونية في إدارة العمليات الإدارية وتبادل المعلومات.
- **القسم الثالث:** مستوى التكامل بين الإدارات، ويتناول مؤشرات التكامل الإداري، مثل تنسيق الإجراءات، وسهولة تبادل المعلومات، وتكامل قواعد البيانات، ودعم التعاون بين الإدارات المختلفة.

رابعاً: ثبات الاستبيان

يُعد ثبات الاستبيان أحد العوامل الأساسية لضمان موثوقية النتائج التي تسفر عنها الدراسة، وللتحقق من ذلك تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام أسلوب إعادة الاختبار (Test–Retest) حيث تم تطبيق الاستبيان على نفس عينة الدراسة من العاملين في المؤسسات الليبية محل البحث مرتين، وبفاصل زمني مناسب بين التطبيقين، وذلك بهدف قياس مدى استقرار وتناسق استجابات المبحوثين، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود معامل ارتباط مرتفع بين استجابات الأفراد في التطبيق الأول والتطبيق الثاني، مما يدل على تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات والاستقرا، ويعكس ذلك موثوقية أداة القياس وصلاحيتها للاستخدام في قياس متغيرات الدراسة، والمتمثلة في مستوى استخدام نظم معلومات الأعمال، ومستوى التكامل بين الإدارات داخل المؤسسات الليبية، بصورة دقيقة وموضوعية، بما يعزز من إمكانية الاعتماد على نتائج الدراسة وتعميمها.

ومن جدول (1) يُلاحظ ارتفاع قيم معامل ارتباط سبيرمان بين استجابات أفراد العينة في معظم فقرات الاستبيان، حيث جاءت بعض قيم معامل الارتباط مرتفعة، في حين جاءت قيم أخرى متوسطة، مما يعكس درجة جيدة من الاتساق في العلاقة بين استخدام نظم معلومات الأعمال ومستوى التكامل بين الإدارات داخل المؤسسات الليبية، وقد تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.46 – 0.68)، وهي جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستويات دلالة (0.01) و(0.05)، الأمر الذي يشير إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات قوة متوسطة إلى قوية بين متغيرات الدراسة، ويعكس هذا التفاوت في قيم الارتباط اختلاف مستوى تطبيق نظم معلومات الأعمال من مؤسسة إلى أخرى، وكذلك اختلاف درجة التكامل الإداري بين الإدارات، إلا أن الاتجاه العام للنتائج يؤكد الدور الفعّال الذي تلعبه نظم معلومات الأعمال في تعزيز التنسيق الإداري، وسهولة تبادل المعلومات، وتكامل قواعد البيانات، ودعم التعاون بين الإدارات المختلفة.

جدول 1 حساب نسبة الارتباط من خلال ارتباط سبيرمان (correlation Spearman)

رقم السؤال	السؤال	حجم العينة	معامل الارتباط (ρ)	الدلالة (p–value)
1	هل تعتمد مؤسستك على نظم معلومات الأعمال في إدارة العمليات الإدارية اليومية؟	100	0.55	0.01
2	هل تتوافر بنية تكنولوجية مناسبة (أجهزة، شبكات، برمجيات) تدعم استخدام نظم معلومات الأعمال؟	100	0.60	0.01
3	هل يتم تحديث نظم معلومات الأعمال المستخدمة في مؤسستك بشكل دوري؟	100	0.48	0.05
4	هل تسهم نظم معلومات الأعمال في تسهيل جمع البيانات من مختلف الإدارات؟	100	0.63	0.01
5	هل تساعد الأنظمة الإلكترونية في سرعة تبادل المعلومات بين الإدارات المختلفة؟	100	0.68	0.01
6	هل تتمتع المعلومات المستخرجة من نظم معلومات الأعمال بالدقة والموثوقية؟	100	0.52	0.01
7	هل تعتمد الإدارة العليا على مخرجات نظم معلومات الأعمال في اتخاذ القرارات؟	100	0.57	0.01

مجلة العلوم الشاملة العدد 39 ـــــــ

مجلة العلوم الشاملة العدد 39 ـــــــ

مجلة العلوم الشاملة العدد 39 ـــــــ

مجلة العلوم الشاملة العدد 39 ـــــــ

كما أوضحت النتائج أن تبادل المعلومات بين الإدارات يتم بسهولة ودون تعقيدات إدارية بدرجة جيدة، مما يسهم في تحسين سرعة اتخاذ القرار وتقليل الفجوة المعلوماتية بين الإدارات، وبيّن الجدول كذلك أن هناك اعتمادًا ملحوظًا على قواعد بيانات مشتركة ومتكاملة بين الإدارات، وإن كانت هذه النسبة أقل مقارنة ببقية المؤشرات،كما أن الأمر الذي يشير إلى وجود بعض التحديات التقنية أو التنظيمية التي قد تحدّ من التكامل الكامل لقواعد البيانات داخل بعض المؤسسات.كما أظهرت النتائج أن نظم معلومات الأعمال تسهم بدرجة كبيرة في تقليل الازدواجية وتكرار العمل، وتساعد في توحيد الإجراءات والنماذج الإدارية بين الإدارات المختلفة، وهو ما ينعكس إيجابيًا على رفع كفاءة الأداء وتقليل الجهد والوقت الضائع في تنفيذ المعاملات، وأشارت استجابات أفراد العينة إلى وجود تعاون فعّال بين الإدارات المختلفة عند تنفيذ المهام المشتركة، مدعومًا بـ دعم واضح من الإدارة العليا لاستخدام النظم الإلكترونية في تعزيز التنسيق والتكامل الإداري،وهو ما يُعد من العوامل الحاسمة لنجاح تطبيق نظم معلومات الأعمال داخل المؤسسات، وفيما يتعلق بأثر التكامل الإداري على الأداء، أوضحت النتائج أن التكامل بين الإدارات أسهم بشكل واضح في تحسين سرعة إنجاز المعاملات الإدارية، كما ساعد في تحسين جودة الأداء المؤسسي بشكل عام، مما يؤكد الأثر الإيجابي لنظم معلومات الأعمال في تعزيز التكامل الإداري وتحقيق كفاءة مؤسسية أعلى، وبصفة عامةتعكس نتائج الجدول أن مستوى التكامل بين الإدارات في المؤسسات محل الدراسة يُعد جيدًا إلى مرتفع، مع وجود بعض الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من التطوير، لا سيما ما يتعلق بتكامل قواعد البيانات، بما يعزز من تحقيق التكامل المؤسسي الشامل المدعوم بنظم معلومات الأعمال.

جدول 4 حساب النتائج الخاصة بمستوى التكامل بين الإدارات

السؤال	نعم (عدد)	نعم (%)	أحيانًا (عدد)	أحيانًا (%)	لا (عدد)	لا (%)
هل يوجد تنسيق واضح للإجراءات الإدارية بين إدارات المؤسسة المختلفة؟	72	72%	18	18%	10	10%
هل يتم تبادل المعلومات بين الإدارات بسهولة ودون تعقيدات إدارية؟	68	68%	22	22%	10	10%
هل تعتمد إدارات المؤسسة على قواعد بيانات مشتركة ومتكاملة؟	61	61%	24	24%	15	15%
هل تسهم نظم معلومات الأعمال في تقليل الازدواجية وتكرار العمل بين الإدارات؟	74	74%	16	16%	10	10%
هل تساعد نظم معلومات الأعمال في توحيد الإجراءات والنماذج الإدارية بين الإدارات؟	70	70%	20	20%	10	10%
هل يوجد تعاون فعال بين الإدارات المختلفة عند تنفيذ المهام المشتركة؟	66	66%	23	23%	11	11%

مجلة العلوم الشاملة العدد 39 ـــــــ

12. أفاد (68%) من المبحوثين بسهولة تبادل المعلومات بين الإدارات دون تعقيدات إدارية، وهو مؤشر إيجابي على مستوى التكامل الإداري.
13. بينت النتائج أن (61%) من المشاركين أكدوا اعتماد إدارات مؤسساتهم على قواعد بيانات مشتركة ومتكاملة، بينما أشار (15%) إلى عدم تحقق ذلك.
14. أوضح (74%) من أفراد العينة أن نظم معلومات الأعمال تسهم في تقليل الازدواجية وتكرار العمل بين الإدارات المختلفة.
15. أكد (70%) من المبحوثين أن نظم معلومات الأعمال تساعد في توحيد الإجراءات والنماذج الإدارية بين الإدارات.
16. أشارت النتائج إلى أن (66%) من المشاركين يرون وجود تعاون فعال بين الإدارات المختلفة عند تنفيذ المهام المشتركة.
17. أوضح (78%) من أفراد العينة أن الإدارة العليا تدعم التكامل والتنسيق بين الإدارات من خلال استخدام النظم الإلكترونية.
18. أفاد (69%) من المبحوثين بأنه يتم مشاركة التقارير والمعلومات الإدارية بين الإدارات في الوقت المناسب.
19. بينت النتائج أن (75%) من أفراد العينة أكدوا أن التكامل بين الإدارات أسهم في تحسين سرعة إنجاز المعاملات الإدارية.
20. أظهرت النتائج أن (77%) من المبحوثين يرون أن التكامل الإداري المدعوم بنظم معلومات الأعمال ساعد في تحسين جودة الأداء المؤسسي بشكل عام.

توصيات الدراسه

1. ضرورة تبنّي المؤسسات الليبية لنظم معلومات أعمال متكاملة وحديثة، والعمل على تطويرها بشكل مستمر بما يواكب التطورات التكنولوجية ويسهم في تعزيز التكامل بين الإدارات المختلفة.
2. الاهتمام بتوفير بنية تحتية تكنولوجية قوية تشمل الأجهزة والشبكات وقواعد البيانات الموحدة، بما يضمن سهولة تبادل المعلومات وتكاملها بين الإدارات.
3. تعزيز دعم الإدارة العليا لاستخدام نظم معلومات الأعمال، وإدماج مخرجاتها بشكل أكبر في عمليات التخطيط واتخاذ القرار على مختلف المستويات الإدارية.
4. العمل على توحيد الإجراءات والنماذج الإدارية بين الإدارات المختلفة من خلال النظم الإلكترونية، للحد من الازدواجية وتكرار العمل وتحسين كفاءة الأداء المؤسسي.
5. الاهتمام بتأهيل وتدريب العاملين بشكل دوري على استخدام نظم معلومات الأعمال، ورفع كفاءتهم التقنية بما يسهم في تحسين التنسيق والتعاون بين الإدارات.
6. تعزيز ثقافة التعاون والتكامل الإداري داخل المؤسسات، وتشجيع تبادل البيانات والمعلومات بين الإدارات المختلفة في الوقت المناسب.
7. تطوير سياسات واضحة لأمن المعلومات وحماية البيانات، وتحديد صلاحيات الوصول إلى الأنظمة بما يضمن سرية المعلومات ودقتها وموثوقيتها.

مجلة العلوم الشاملة العدد 39 ـــــــ